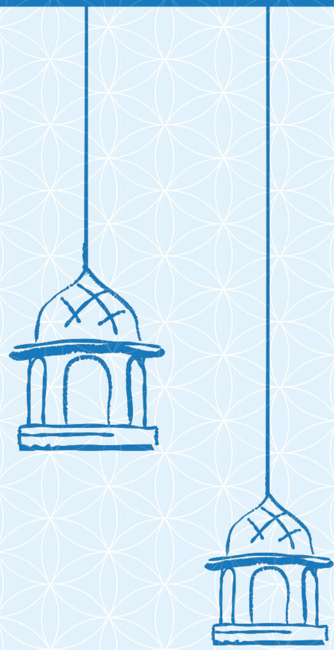
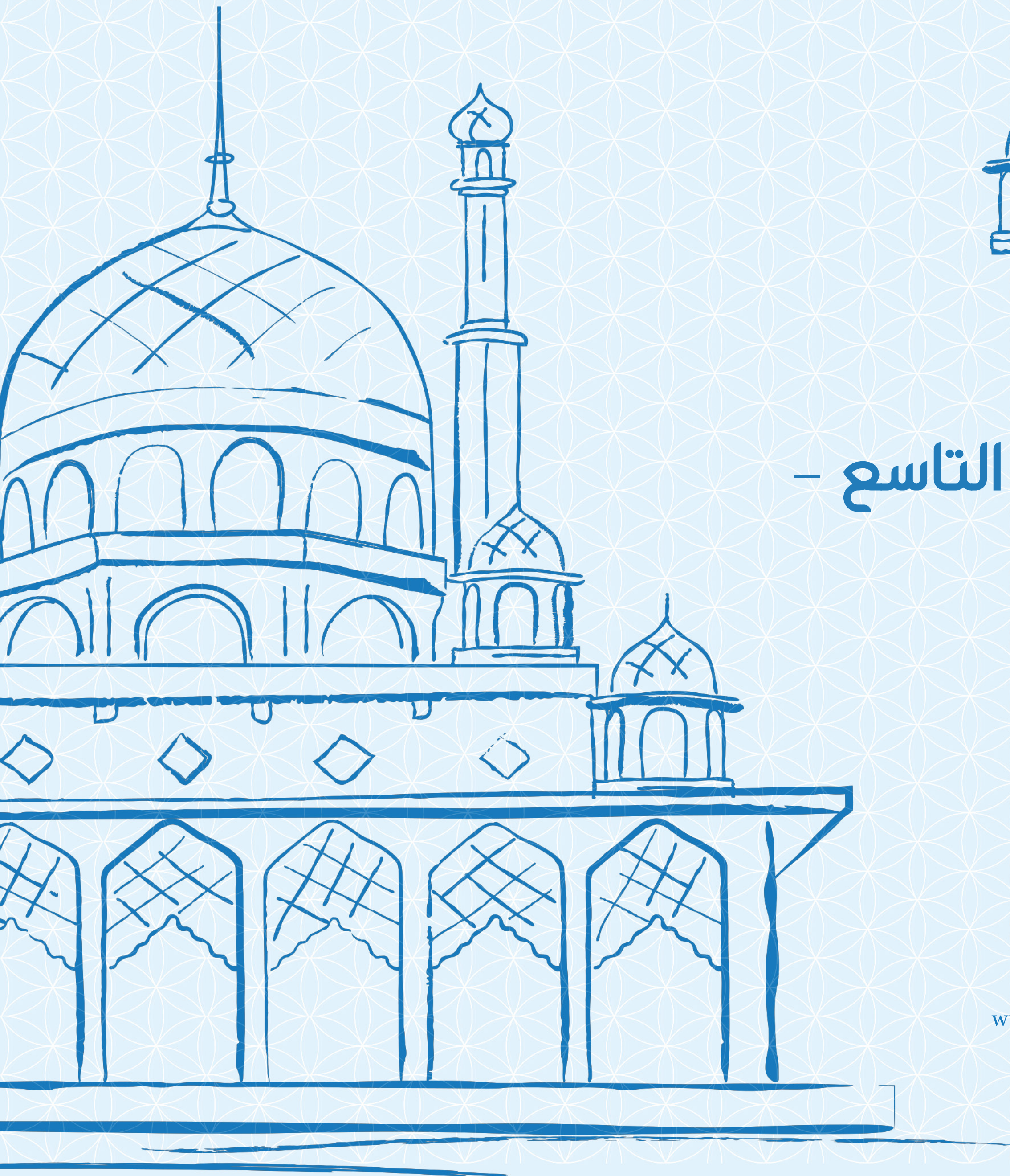
# صحيح القصص النبوي



- الجزء التاسع -



www.moslehoon.net

## - ٤١ -

## آدم وموسىٰ عليهما السلام يتحاجان

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **قال رسول الله** ﷺ: «احْتَجَّ آدَمُ ومُوسى، فقالَ له مُوسى: يا آدَمُ أنْتَ أبُونا خَيَّبْتَنا وأَخْرَجْتَنا مِنَ الجَنَّةِ، قالَ له آدَمُ: يا مُوسى اصْطَفاكَ اللَّهُ بكَلامِهِ، وخَطَّ لكَ بيَدِهِ أتَلُومُنِي على أمْرٍ قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أنْ يَخْلُقَنِي بأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسى ثَلاثًا

- صحيح البخاري ٦٦١٤ -

بأسفارِ التَّوراة وفيها قصَّتي، وبكلامِه، أي: بتكليمِه إيّاك، ثمَّ تَلُومني على أمرٍ قُدِّرَ عليَّ قبل أن أُخلَقَ وحَكَمَ اللهُ بأنَّ ذلك كائنٌ لا محالةَ؛ لعِلمِه السّابق؟ فهلْ يُمكن أنْ يَصدُرَ منِّي خِلافُ عِلمِ اللهِ؟!

فكيف تَغفُلُ عن العِلمِ السّابق، وتَذكُرُ الكَسْبَ الذي هو السَّببُ، وتنسى الأصلَ الذي هو القَدَرُ، وأنت مِن المصطفَيْنَ الأخيارِ؟ **فقال رسولُ الله ﷺ**: فحَجَّ أي: غلَب، آدمُ موسى، بالحُجَّةِ في دفْع اللَّومِ، مرَّتينِ.

وفي الحديث: أنَّ القَدَرَ يُحتَجُّ به عند المصائبِ، لا عندَ المعايب. وفيه: إثباتُ صِفةِ الكلامِ للهِ تعالى على ما يَليقُ بكمالِه

---

## - ٤٢ -
## الأربعة الذين يحتجون يوم القيامة

عن الأسود بن سريع رضي الله عنه قال: **قال رسول الله ﷺ:** أربعةٌ يومَ القيامةِ رجلٌ أصمٌّ لا يسمعُ شيئًا، ورجلٌ **أحمقُ**، ورجلٌ **هرِمٌ**، ورجلٌ مات في فترةٍ فأما الأصمُ فيقولُ: ربِّ لقد جاء الإسلامُ وما أسمعُ شيئًا. وأما الأحمقُ فيقولُ: ربِّ لقد جاء الإسلامُ والصبيانُ يحذفوني بالبعرِ. وأما الهرِمُ فيقولُ: ربِّ لقد جاء الإسلامُ وما أعقلُ شيئًا. وأما الذي مات في **الفترةِ** فيقولُ: ربِّ ما أتاني لك من رسولٍ، فيأخذ مواثيقهم ليطيعُنَّهُ، فيرسلُ إليهم أنِ ادخلوا النارَ قال: فو الذي نفسُ محمدٍ بيدِه لو دخلوها لكانت عليهم بردًا وسلامًا. فمن دخلها كانت عليه بردًا وسلامًا

## فمن دخلها كانت عليه بردًا وسلامًا، ومن لم يدخلها يسحبُ إليها

أخرجه أحمد ١٦٣٤٤، وابن حبان ٧٣٥٧، والبيهقي في «القضاء والقدر ٦٤٤، والضياء في -الأحاديث المختارة» ١٤٥٤، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ١٤٣٤

**الأحمق:** شبه المجنون

**الهَرِمُ :** الشيخُ يبلُغُ أَقصى الكِبَرَ

**الفترة :** هي ما بين كل نبيين كانقطاع الرسالة بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم

---

# - ٤٣ -
# الرجل الذي اشترىٰ عقارًا فوجد فيه جرة من ذهب

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **قال رسول الله ﷺ**: اشْتَرى رَجُلٌ مِن رَجُلٍ عَقارًا له، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الذي اشْتَرى العَقارَ في عَقارِهِ جَرَّةً فيها ذَهَبٌ، فقالَ له الذي اشْتَرى العَقارَ: خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي، إنَّما اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الأرْضَ، ولَمْ أبْتَعْ مِنْكَ الذَّهَبَ، وقالَ الذي له الأرْضُ: إنَّما بعْتُكَ الأرْضَ وما فيها، فَتَحاكما إلى رَجُلٍ، فقالَ: الذي تحاكما إلَيْهِ: ألَكُما ولَدٌ؟ قالَ أحَدُهُما لي غُلامٌ، وقالَ الآخَرُ: لي جارِيَةٌ، قالَ: أنْكِحُوا الغُلامَ الجارِيَةَ وأَنْفِقُوا على أنْفُسِهِما منه وتَصَدَّقا

- صحيح البخاري ٣٤٧٢ -

- ٤٤ -

# الرجل الذي زار أخًا له في الله فكلمه ملَك

عـن أبي هريـرة رضي اللـه عنـه قـال: **قـال رسـول اللـه** ﷺ: أنَّ رَجُـلًا زارَ أخًـا لـه في قَرْيَـةٍ أُخْـرى، فأرْصَـدَ اللَّـهُ لـه، عـلى مَدْرَجَتِـهِ، مَلَـكًا فَلَـمّا أتى عليـه، قـالَ: أيْـنَ تُرِيـدُ؟ قـالَ: أُرِيـدُ أخًـا لي في هـذِهِ القَرْيَـةِ، قـالَ: هـلْ لـكَ عليـه مِـن نِعْمَـةٍ تَرُبُّهـا؟ قـالَ: لا، غـيرَ أنِّي أحْبَبْتُـهُ في اللـهِ عـزَّ وجـلَّ، قـالَ: فـإنِّي رَسـولُ اللـهِ إلَيْـكَ، بـأنَّ اللَّـهَ قـدْ أحَبَّـكَ كـما أحْبَبْتَـهُ فِيـهِ

- صحيح مسلم ٢٥٦٧ -

**مدرجته :** طريقه

**تربها :** تتعاهد هذه المصلحة، وتقصد حفظها ورعايتها وتربيتها

# - ٤٥ -
# فرحة الله بتوبة عبده المؤمن

عـن عبدالله بـن مسـعود رضي اللـه عنه قـال: **قـال رسـول اللـه** ﷺ: لَلَّـهُ أَشَـدُّ فَرَحًـا بِتَوْبَـةِ عَبْـدِهِ المُؤْمِـنِ، مِـن رَجُـلٍ في أَرْضٍ دَوِّيَّـةٍ مَهْلَكَـةٍ، معـهُ راحِلَتُـهُ، عَلَيْـها طَعامُـهُ وَشَرابُـهُ، فَنـامَ فاسْـتَيْقَظَ وَقَـدْ ذَهَبَـتْ، فَطَلَبَـها حتّـى أَدْرَكَـهُ العَطَـشُ، ثُـمَّ قـالَ: أَرْجِـعُ إلى مَـكانِيَ الـذي كُنْـتُ فِيـهِ، فأنـامُ حتّـى أَمُـوتَ، فَوَضَـعَ رَأْسَـهُ عـلى ساعِدِهِ لِيَمُـوتَ، فاسْـتَيْقَظَ وَعِنْـدَهُ راحِلَتُـهُ وَعَلَيْـها زادُهُ وَطَعامُـهُ وَشَرابُـهُ، فاللَّـهُ أَشَـدُّ فَرَحًـا بِتَوْبَـةِ العَبْـدِ المُؤْمِـنِ مِـن هـذا بِراحِلَتِـهِ وَزادِهِ

- صحيح مسلم ٢٧٤٤ -

## وفي رواية

فأيِسَ منها، فأتى شَجَرَةً، فاضْطَجَعَ في ظِلِّها، قدْ أَيِسَ مِن راحِلَتِهِ، فَبيْنا هو كَذلكَ إذا هو بِها، قائِمَةً عِنْدَهُ فأخَذَ بِخِطامِها، ثُمَّ قالَ مِن شِدَّةِ الفَرَحِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنا رَبُّكَ، أَخْطَأَ مِن شِدَّةِ الفَرَحِ

- صحيح مسلم ٢٧٤٧-

دوية :غير موافِقة للإقامة فيها

أيس : يأس وانقطع رجاؤه

--------------------------------